

تعريف النبر وقواعده

بحث في علم اللغة

إعداد / شادية بيومي حامد

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

shadia@mediu.ws

خلاصة— هذا البحث يبحث في الأساس الأول في تعريف النبر وقواعده.

الكلمات المفتاحية: تعريف النبر وقواعده.

I. المقدمة

النبر: وهو عبارة عن إبراز أحد مقاطع الكلمة، وهو "فونيم" ثانوي، يلقي ظلًا مختلفًا من المعنى، قلنا: بأن المقطع هو الدفعة الهوائية التي تضم وحدة صوتية، لا يمكن تجزئتها إلى أقل منها، إنما أحد هذه المقاطع يكون منبورًا، يعني: إبراز أحد المقاطع بزيادة وضوحه، يكون هذا المقطع منبورًا، والنبر فونيم ثانوي؛ لأنه يؤثر في المعنى.

II. موضوع المقالة

النبر: وهو عبارة عن إبراز أحد مقاطع الكلمة، وهو "فونيم" ثانوي، يلقي ظلًا مختلفًا من المعنى، قلنا: بأن المقطع هو الدفعة الهوائية التي تضم وحدة صوتية، لا يمكن تجزئتها إلى أقل منها، إنما أحد هذه المقاطع يكون منبورًا، يعني: إبراز أحد المقاطع بزيادة وضوحه، يكون هذا المقطع منبورًا، والنبر فونيم ثانوي؛ لأنه يؤثر في المعنى.

قواعد النبر في العربية الفصحى:

كيف نعرف المقطع المنبور؟ أو كيف نبر المقطع، نوضح المقطع الذي يجب إبرازه من الكلمة؟ فالنبر في العربية الفصحى له قواعد، أما في اللهجات الدارجة فليس له قاعدة. أنت تقول مثلًا: "مزرعة". الوجه القبلي أو الصعيد يقول: "مازرعة". يعني: يضغط على مقطع آخر غير الذي نضغط عليه. نقول: "مدرسة"، يقول الآخر: "مادرسة". إذن النبر في اللهجات الدارجة ليس له نظام، وليس له قاعدة، أما في العربية الفصحى، فله قواعد وله ضوابط.

النبر يقع على المقطع الأخير من الكلمة إذا كان طويلًا، إذن النبر على هذا المقطع، أو ما قبل الأخير، أو المقطع الأول، أو الثالث، أو الرابع. إذن ننظر إلى الكلمة من الآخر في النبر. مثل قوله تعالى: {ثُتُّ ثُتُّ}، فالنبر على: "عين" "نستعين" "نس/ت / عين".

ونحن قلنا: بأن هنا مد عارض للسكون. "نس" مقطع متوسط: "ص ع ص". "ت" مقطع قصير: "ص ع"، التاء مشككة بالفتح، "عين" مقطع طويل مكون من: {ثُتُّ ثُتُّ} إلا أن عدنا "عين" العين ومشككة بالكسرة مع الياء: "ع ع"، والنون الساكنة صوت صامت.

إذن المقطع: "عين" صامت، ع ع الكسرة مع الياء، النون.

إذا لم يكن المقطع الأخير طويلًا، فننظر للمقطع الذي قبل الأخير، إذا كان طويلًا يكون النبر عليه، أو إذا كان متوسطًا، أيضًا يكون النبر عليه، إذا لم يكن المقطع الأخير من الكلمة طويلًا، فإن النبر يقع على ما قبل المقطع الأخير.

إذا كان طويلًا مثل: تحايت، ننظر المقطع الذي قبل الأخير تاء مقطع قصير، تاء تحاب الحاء مع الحاء، الحاء ساكنة، صوت صامت، فتحة الحاء مع الألف ع، المقطع قبل الأخير مكون من: "ص، ع ع، ص"، مقطع طويل؛ لأن المقطع الطويل مكون من أكثر من ثلاثة أصوات.

إذن المقطع "حاب" مكون من: "حا"، الحاء: صوت صامت، الفتحة مع الألف: ع ع، ثلاثة أصوات، الياء الساكنة من الحرف المشدد: الياء الأولى الساكنة من الحرف المشدد: "حاب" أربعة أصوات، مقطع طويل، إذن النبر هنا على "حاب" "حاب".

مثل: أبوك، فهنا "أ" مقطع. "بو" مقطع ثاني. "ك" مقطع ثالث، "أبوك" مكونة من ثلاثة مقاطع؛ "أ" الهمزة المفتوحة، المقطع الأول. "بو" مقطع ثاني، مكون من الياء "صوت صامت، ع ع"؛ لأن الضمة مع الواو "ع ع"، المقطع المتوسط "ك" مقطع قصير، مكون من: "ص، ع".

ومثل: كتبت علمتم، "ك" مقطع مكون من: "صوت صامت، ع"، لام قصيرة. "تب" مقطع متوسط، "تب" صوت ساكن - التاء - والحركة علة قصيرة، والياء صوت صامت: "ك/ص/ع". مقطع الثاني قبل الأخير: "تب" صوت صامت: ص ع ص. مقطع متوسط. النبر هنا على "تب" المقطع عليه النبر هو قبل الأخير.

النبر: إذا لم يكن المقطع الأخير طويلًا، ننظر في المقطع الذي قبل الأخير، إذا كان المقطع الذي قبل الأخير مقطعًا طويلًا، يكون النبر عليه، أو يكون المقطع متوسطًا أيضًا يكون النبر عليه. وإلا فإن النبر يقع على المقطع الثالث من آخر الكلمة، ما لم يكن الثالث مقطعًا قصيرًا مسبقًا بقصير المثل، إذا لم يكن آخر الكلمة مقطعًا طويلًا، يكون النبر على المقطع الذي قبل الأخير إذا كان قبل الأخير متوسطًا أو طويلًا، إذا لم يكن المقطع الذي قبل الأخير متوسطًا أو طويلًا، يكون النبر على المقطع الثالث من آخر الكلمة، مثلًا ع ندنا "كتب": النبر على المقطع الأول "ك" مقطع، "تب" ثلاث مقاطع.

ويقع النبر على المقطع الرابع من آخر الكلمة، إذا لم يكن آخر الكلمة مقطعًا طويلًا، وكانت المقاطع الثلاثة التي تسبق القصير، نحو: قصبية، عربية، عجلة، شجرة ... إلى آخره.

النبر هنا يقع على المقطع الرابع من آخر الكلمة، يعني: أول الكلمة، "قَصْبِيَّة": قَص - اثنين - ية، كم مقطع؛ أربعة، "ق" مقطع قصير، مكون من: "ص، ع". "ب" مقطع قصير أيضًا، "ص، ع". "ت" مقطع متوسط، مكون من: "ص، ع، ص"؛ لأن التثوين نون ساكنة.

إذن "ق" مقطع، "ص" مقطع ثان، "ب" ثالث، "ت" مقطع رابع. آخر الكلمة ليس مقطعًا طويلًا، هنا آخر الكلمة مقطعًا متوسطًا، إذن لا يكون النبر عليه، النبر على آخر الكلمة إذا كان مقطعًا طويلًا.

المراجع والمصادر

1. ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
2. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، بغداد، دار الشريعة الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
3. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، ٢٠٠٦م.
4. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.

٥. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.
٦. صبحي الصالح، بيروت ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين، ١٩٨٣م.
٧. إبراهيم أبو سكين، علم الدلالة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٣م.
٨. إبراهيم أبو سكين، علم الصوتيات، وتجويد آيات الله البينات، كلية اللغة العربية، الزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.
٩. كمال بشر، القاهرة، علم اللغة الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٩٧م.
١٠. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، عماد شئون المكتبات، ١٩٩١م.
١١. إبراهيم أبو سكين، علم اللغة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٧م.
١٢. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع و النشر، ١٩٧٢م.
١٣. أحمد علم الدين الجندي، عن التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٤. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.
١٥. رمضان عبد التواب، في أصول اللغة، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٦. إبراهيم أبو سكين، مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ١٩٩٦م.